

| مجلس سماع متون طالب العلم | misaQlAdiawaF@

قراءة منظومة أبي إسحاق الإلبيري

عبدالمحسن القاسم

وباسانيدكم المتصلة الى منظومة أبي إسحاق الامبيري ابراهيم ابن مسعود التجيبي الغرناطي الإلبيري قال رحمه الله تعالى يفت
فؤادك الايام فتاة وتنحت جسمك الساعات نحتا. وتدعوك المنون دعاء صدق فكم ذا انت مخدوع وحتى متى لا ترعوي عنها وحتى -

00:00:05

ابا بكر دعوتك لو اجبت الى ما فيه حظك ان عقلت الى علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت ويجلو ما بعينك من غشاها
ويهديك ويهديك السبيل اذا ضللت وتحمل منه في ناديك تاجا ويكسوك الجمال اذا اقتربت ينالك نفعه ما دمت حيا -
00:00:40
ويبقى ذخره لك ان ذهبت هو العض المهندي ليس ينبع تصيب به مقاتل من ضربت وكنز لا تخاف عليه نصا خفيف الحمل يوجد حيث
كنت يزيد بكثرة الانفاق منه وينقص ان به كفا شدتا. فلو قد ذقت من حلواه طعمها لاثرت التعلم واجتهدت -
00:01:00
ولم يشغلك عنه هوى مطاع ولا دنيا بزخرفها فتنت ولا الهاك عنه انيق روض ولا خضر ببريريه كلفتا فوق ارواح المعانى وليس بان
طعمت وان شربت فواظبه وخذ من جد فيه فان اعطاك الله اخذته وان اوتيت فيه طول -
00:01:20

وقال الناس انك قد سبقت فلا تأمن سؤال الله عنه بتوبیخ علمت فهل عملت فرأس العلم تقوى الله حقا اذا ما لم يفكك العلم خيرا خير
منه ان لو قد جهلت وان القاك فهمك في مهاو فليتك ثم ليتك ما فهمت ستجمي من ثمار العجز جهلا وتصغر في العيون -
00:01:40
وان كبرت وتفقد ان جهلت وانت باق وتوجد ان علمت وان فقدت وتذكر قولاتي لك بعد حين وتغبطها اذا عنها شوف انت لسوف بعض
من ندم عليها وما تغنى الندامة ان ندمت اذا ابصرت صحبك في سماء قد ارتفعوا عليك وقد سفلت -
00:02:10

ولا تحفل بمالك والهو عنه فليس المال الا ما علمت. وليس لجاهل في الناس معنى ولو ملك عراقي له تأتى. سينطق عنك في ندي
ويكتب عنك يوما ان كتبت وما يغنينك تشيد المباني اذا بالجهل نفسك قد هدمت جعلت المال فوق العلم -
00:02:30

اهلا انت لواء علمك قد رفعت وان جلس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد جلست وان ركب الجهاد مسومات لانت مناهج
وليس شيئا اذا ما انت ربك قد عرفته فماذا عنده لك من جميل اذا بفناء طاعته انا اختاب فقابل بالقبول صحيحا -
00:02:50
فان اعرضت عنه فقد خسرته وان راعيته قولا وفعلا وتأجرت الله به ربحة فليست هذه الدنيا بشيء تسوء حقبة وتسرا وقتا وغايتها
اذا فكرت فيها كفيءك او كحلنك ان حلمت سجنت بها وانت لها محب فكيف تحب -
00:03:30

ما فيه سجنست وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمت. وتعرى الا بست لها ثيابا وتكسى ان ملابسا وتشهد كل يوم
دفن خل كأنك لا تزداد بما شهدت ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها فجد لما -
00:03:50

وان هدمت فزدها انت هدما وحصن امر دينك ما استطعت ولا تحزن على ما فات منها اذا ما انت في اخراك فليس بنافع ما نلت منها
من الفاني اذا الباقي حرمت ولا تضحك مع السفهاء لهوا فانك سوف تبكي ان ضحكت -
00:04:10

وكيف لك السرور وانت رهن ولا تدرى اتفدى ام غلقت. وسل من ربك التوفيق فيها واخلص في السؤال اذا سأله اذا سجدت له
اعترافا بما ناداه ذو النون ابن متى ولازم بابه قرعا عسااه سيفتح بابه لك ان قرأته واكثر -
00:04:30
ذكره في الارض دأبا لتذكر في السماء اذا ذكرت ولا تقل الصبا فيه مجال وفكركم صغير قد دفنته وقل لي وقلت وبالتفريط دهرك قد
قطعت وفي صغرى تخوفني المنايا وما تجري ببالك حين شخت وكانت مع الصبا اهدي سبيلا -
00:04:50

سبحانك بعد شيبك قد نكست. وها انا لم اخض بحر الخطايا كما قد خضته حتى اغلقت. ولم اشرب انت شربتها حتى سكرت ولم احلو بواد فيه ظلم وانت حللت فيه وانهملت - 00:05:20

ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه وما انتفعت. وقد صاحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت الحق بالتفنيد مني ولو سكت المسيء لما نطقت ونفسك ثم لا تذمم سواها بعيوب فهي اجدر من ذممت فلو بكت - 00:05:37

عيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت ومن لك بالامان وانت عبد امرت فما اتمرت ولا اطعت فقلت الذنوب ولست تخشى لجهلك ان تخف اذا وزنت. وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمته - 00:06:07

ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملته. ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابصرت المنازل فيه شتى اعظمت الندامة فيه لهفا على ما في حياتك قد اضعت تفر من الهجر وتتقى فيه فهلا فهلا عن جهنم - 00:06:27

انما قد فررت ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبتا فلا تكذب فان الامر جد وليس اما حسبيت ولا ظننت ابا بكر كشفت اقل عيبي ابا بكر كشفت اقل عيبي واكثره ومعظمها سترته. فقل ما شئت فيه من المخاذلي وضاعفها فانك قد ان صدق - 00:06:57

ومهما لعبتني فنفرط علمي بباطنتي كانك قد مدحته فلا ترضى المعایب فهي عار عظيم يورث الانسان مقلب وتهوي بالوجيه من الثريا وتبدلها مكان الفوق تحته كما الطاعات تنعل كالدرازي وتجعلك القريب وان - 00:07:22

وتنشر عنك في الدنيا جميلا فتلقي البر فيها حيث كنت. وتمشي في مناكبها كريما وتجني الحمد مما قد غرس وانت الان لم تعرف بعاب ولا دنسست ثوبك مذ نشأت ولا سابقت في ميدان زور ولا اوضعت فيه ولا - 00:07:42

ثبت فان لم تتأ عنك نسبت فيه ومن لك بالخلاص اذا نسبت ما تظهر منك حتى كانك قبل ما ظهرت وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك الفكاك وقد اسرت وخف ابناء جنسك واخشى منهم كما - 00:08:02

وان جهلو عليك فقل لعلك سوف تسلم ان فعلت ومن لك بالسلامة في زمان ينال العصم الا ان عصمت ولا تلبت بحي وغرب فالغريب له نفاق وشرق ان بريفك قد شرقت فليس الزهد - 00:08:22

الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت ولو فوق الامير تكون فيها سموا وافتخارا كنت انت وان وقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت وان كرمتها ونظرت فيها باجلال فنفسك قد اهنت جمعت - 00:08:52

وطولت العتاب وزدت فيه لانك في البطالة قدر فلا تأخذ بتقصيري وسهوي وخذ بوصيتي لك ان رشدت. وقد اردفتها ستا حسانا وكان

تمت بحمد الله - 00:09:12